

تفسير

سورة الفاتحة

جمع واختيار

أنصار الدين

(القاضي في محكمة الاستئناف)
سما ر غ

مقطوف من :

- ١ . تفسير المراغي
- ٢ . تفسير ابن كثير
- ٣ . تفسير القرطبي
- ٤ . تفسير المنار
- ٥ . فقه السنة

٢٧ أبريل ١٩٨٧م

١ محرم ١٤٠٨هـ

سورة الفاتحة

١- أسماء من سورة الفاتحة منها :

- ١ . فاتحة الكتاب
- ٢ . أم القرآن
- ٣ . أم الكتاب
- ٤ . السبع المثاني
- ٥ . القرآن العظيم وغير ذلك وقال الأستاذ محمدحكي النازلي ان
السورة الفاتحة تملك ثلاثين و خمسة اسما، هكذا في كتاب خزينة
الأسرار و في تفسير ابن كثير صحيفة ٨ جزء الأول.

٢- تفسير الإستعاذة و أحكامها :

١ . قبل قراءة آية القرآن : لقوله تعالى في سورة النحل [٩٨] فَإِذَا

قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾

- ٢ . في الصلاة بعد التكبير و بعد قراءة الافتتاح.
- ٣ . حين الغضب : لحديث النبي صلّم قال : "اني لأعلم كلمة لو قالها
لذهب عنه ما يجد من الغضب"، فقال : " ما هي يا رسول الله قال،
يقول : " اللهم اني أعوذبك من الشيطان الرجيم "، هذا الحديث
عن معاذ بن جبل وفي رواية أخر من البخاري قال النبي صلّم :
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم "

٣- أنواع الإستعاذة ومنها :

- ١ . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
- ٢ . أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

٣. أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.

٤- أحكامها :

١. وجمهور العلماء على أن الإسعاذة مستحبة ليست بمتحتمة، يَأْتِم تاركها وحكى الرازي عن عطاء بن أبي رباح، و جوبها في الصلاة و خارجها كلما اراد القراءة.
٢. كانت واجبة على النبي صلّم دون أمته.
٣. وحكى عن مالك أنه لا يتعوذ في المكتوبة، ويتعوذ لقيام رمضان في أول ليلة منه.

٥- تفسيرها :

و معنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أي أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني أو دنياي أو يصدني عن فعل ما أمرت به، أو يحثني على فعل ما نهيت عنه فان الشيطان لا يكفه عن الإنسان الا الله.

وهذا المعني كما في الآية :

١. وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ {الأعراف. ٢٠٠}

٢. وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿١٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ

رَبِّ أَنْ تَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ {المؤمنون. ٩٧-٩٨}

١- تفسير البسملة و أحكامها :

١ . الأفضلية البسملة و منها :

أ- " قرئت في أول الخطبة أو في كل أمر ذي بال " ، كما في الحديث، "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع { رواه ابن حبان } . وفي رواية فهو أبتنر أي مقطوع الذنب ناقص و أيضا كانت فهو أجذم، فهو أبرص.

ب- هي اسم من أسماء الله لم يسم به غيره تبارك وتعالى، كما روى عن ابن عباس : هو اسم من أسماء الله وما بينه و بين اسمه الأكبر الا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب. { رواه ابن أبي حاتم }

٢ . أحكامها :

يري بعض الصحابة كأبي هريرة و على و ابن عباس و ابن عمر، وبعض التابعين كسعيد بن جبير و عطاء و الزهري و ابن المبارك و بعض فقهاء مكة و قرانها و منهم ابن كثير. و بعض قراء الكوفة و فقهاؤها و منهم عاصم و الكسائي و الشافعي و أحمد، أن البسملة آية من كل سورة من سور القرآن الكريم.

ومن أدلتهم على ذلك :

أ- عن انس رضى الله عنه أنه قال، قال رسول الله صلّم : " أنزلت على أنفا فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.
ب- عن أبي هريرة أن رسول الله صلّم قال : " اذا قرأتم الحمد لله فا قرءوا بسم الله الرحمن الرحيم، فانها أم القرآن و السبع المثاني و بسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها.

ويرى مالك و غيره من علماء المدينة، و الأوزاعي و جماعة من العلماء الشام و أبو عمر و يعقوب من قراء البصرة وهو الصحيح من مذهب أبي حنيفة، انها آية مفردة من القرآن انزلت لبيان رعوس السور و الفصل بينها.
ومن أدلتهم على ذلك :

أ- حديث أنس قال: " صليت خلف النبي صلّم وأبي بكر و عمر و عثمان، وكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين، لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. في أول قراءة و لا آخرها.

ب- وقد جمع ابن القيم بين المذهب الأول و الثاني، فقال: " كان النبي صلّم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم، تارة، ويخفيها أكثر مما يجهر بها.
{ فقه السنة . ج ١ ص ١١٥ }.

تفسير البسمة

١- عند النحاة في تقدير المتعلق بالباء تجوز :

أ- باسم الله ابتداعي، مثل قوله تعال : ﴿ وَقَالَ أَرَبُّوْا فِيهَا

بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرُئَهَا وَمُرْسَلَهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٤١﴾

{ اليهود . ١٤١ }.

ب- أبدأ باسم الله أو ابتداعي باسم الله، سميت قبل الفعل : تبركا وتيمنا واستعانة علي الإتمام و التقبل.

٢- [الله] هو اسم لم يسم به غيره تبارك وتعالى، انه الإسم الأعظم لأنه يوصف بجميع الصفات كما قال تعال : هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾
﴿الحشر ٢٢-٢٣﴾ . وغير ذلك كما قال تعالى : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴿الأعراف ١٨٠﴾

٣- [الرحمن الرحيم] اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، و
رحمن أشد مبالغة من رحيم.

- أ- وفي كلام ابن جرير : و الرحمن ؛ رحمن الدنيا و الآخرة؛
والرحيم، رحيم الآخرة.
ب- وقال ابن جرير : الرحمن لجميع الخلق، الرحيم بالمؤمنين
ولهذا قال : الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾
﴿الطه ٥﴾ فذكر الإستواء باسمه الرحمن ليعم جميع
خلقه برحمته. وقال تعالى : وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
﴿الأحزاب ٤٣﴾ وخصهم باسمه الرحيم.

ت- ومعني البسمة في الفاتحة أن جميع ما يقرر في القرآن من الأحكام و الآيات و غيرها هو الله ومنه ليس لأحد غير الله فيه شئ.

الإيضاح

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد لله : قال أبو جعفر بن جرير معناه الشكر لله خالصا دون سائر ما يعبد من دونه، و قال : الحمد لله ثناء أثنى به علي نفسه و في ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه فكأنه قال **قولوا الحمد لله**. { تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٢ }

وروى عن ابن عباس أنه قال : " **الحمد لله** كلمة كل شاكِر، و ان آدم عليه السلام قال حين عطس: **الحمد لله**، وقال الله لنوح عليه السلام : **فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴿٢٨﴾ **وَقُلِ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ** ﴿٢٩﴾ { المؤمنون. ٢٨-٢٩ }

وقال ابراهيم عليه السلام: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى**

الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ^ج **إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ** ﴿٣٩﴾

{ الإبراهيم. ٣٩ }. و قال فى قصة داود و سليمان : **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ**

وَسُلِّمْنَ عِلْمًا ط وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ (النمل ١٥).

و قال لنبية صلى الله عليه و سلم : وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وِليٌّ مِّنَ
الَّذِينَ ط وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ (الاسراء ١١١). و قال أهل الجنة : وَقَالُوا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ط إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾
(فاطر ٣٤) : دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ط
وَأَخْرَجُوا دَعَوْنَهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٢﴾. فهي كلمة كل
شاكِر.

[و الرب] هو المالك المتصرف و يطلق في اللغة على السيد
و على المتصرف للإصلاح و كل ذلك صحيح في حق الله تعالى و لا
يستعمل الرب لغير الله بل با لإضافة تقول رب الدار رب كذا و أما الرب فلا
يقال الا الله عزوجل وقد قيل انه الإسم الأعظم. { تفسير ابن كثير، ج ١،
ص ٢٣ }.

[و العالمين] جمع عالم وهو كل موجود سوى الله عزوجل.
{ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٣ }
عن ابن عباس : الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي له
الخلق كله السموات و الأرض وما فيهن وما بينهن مما نعلم و مما لا نعلم .
ففي قوله توحيد وحمد. { تفسير القرطبي، ج ١، ص ١٣٢ }.

قوله تعالى : الرحمن الرحيم : قال القرطبي " انما وصف نفسه
بالرحمن الرحيم يعد قوله رب العالمين ليكون من باب قرن الترغيب بعد
الترهيب. كما قال تعالى : إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ

وَأِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٧﴾ { الأعراف. ١٧٧ }

قال فالرب فيه ترهيب والرحمن الرحيم ترغيب. و في صحيح
مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّم : لو يعلم المؤمن ما عند الله
من العقوبة ما طمع في جنته أحد و لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما قنط من رحمته أحد.

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤١﴾

قرأ بعض القراء مالك، وبعض آخر ملك، والفرق بينها أن
المالك هو ذو الملك (بكسر الميم)، والملك هو ذو الملك (بضم الميم) وقد
جاء في الكتاب الكريم ما يعاضد كلا من القراءتين، فيعاضد الأولى قوله :

يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾

{ الإنفطار. ١٩ } . ويعاضد الثانية قوله : لِمَنْ أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ

الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ (المؤمن آية ١٦)

والدين يطلق لغة على الحساب و على المكافأة و على الجزاء وهو المناسب
هنا : و انما قال : مالك يوم الدين، ولم يقل : مالك الدين : ليعلم أن الدين يوما
معينا يلقي فيه كل عامل جزاء عمله : فاذا جاء ذلك اليوم استوفى كل عامل
جزاء عمله كاملا ان خيرا فخير، و ان شرا فشر جزاء وفاقا لما عمل

{ وَلَا يَظَلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ } (الكهف. ٤٩). فَمَنْ يَعْمَلْ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

(الزلزلة: ٧، ٨). وفي الحديث: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت : أي حاسب نفسه، كما قال عمر رضي الله عنه : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتأهبوا للعرض الأكبر علي من لا تخفي عليه أعمالكم. [يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿٨﴾ (الحاقة: ١٨)]

وفي قوله تعالى: مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ : يتضمن الوعد والوعيد، لأن الثواب للمحسن والعقاب للمسيء. (تفسير المنارج ١، ص ٣٧)

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿١﴾

العبادة : خضوع ينشأ عن استشعار القلب بعظمة المعبود اعتقاداً، بأن له سلطاناً لا يدرك العقل حقيقته : و العبادة صور وأشكال تختلف باختلاف الأديان و الأزمان، و كلها شرعت لتنبية الانسان الى ذلك السلطان الأعلى، و الملكوت الأسمى، و لتقويم المعوج من الأخلاق و تهذيب النفوس، فان لم تحدث هذا الأثر لم تكن هي العبادة التي شرعها الدين. هاك الصلاة تجد ان الله امرنا باقامتها والاتيان بها كاملة وجعل من أثارها أنها تنهى عن الفواحش ماظهر منها وما بطن. كما قال :
..... إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ

..... ﴿٤٥﴾ الم الأنكبيوت: ٤٥. فان لم يكن هذا الأثر في النفوس كانت صوراً من الحركات والعبارة خالية من روح العبادة وسرها،

فاقده جلالها وكمالها وقد توعد الله فاعلها بالويل والثبور. فقال : فَوَيْلٌ

لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٤٥﴾ (المعون ٤٥، ٤٤).

فهم وان سماهم مصليين لأنهم أتوا بصورة الصلاة، وصفهم بالسهو عن حقيقتها ولبها وهو توجه القلب الي الله والابخات اليه وهو المشعر بعظمته، وقد جاء في الحديث؛ من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله الا بعدا، وانها تلف كما يلف الثوب البالي ويضرب بها وجهه.

عن ابن عباس رضي الله عنهما : إِيَّاكَ نَعْبُدُ ۖ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

يعني اياك نوحده ونخاف ونرجوك ياربنا لا غيرك، واياك نستعين؛ علي طاعتك وعلي أمورنا كلها.

وقال قتادة : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤٤﴾ يأمركم أن

تخلصوا له العبادة وأن تستعينوه علي أموركم، وانما قدم : اياك نعبد، علي واياك نستعين. لأن العبادة له هي المقصودة والاستعانة وسيلة اليها (تفسير ابن كثير ج ١، ص ٢٦) ففي قوله يتضمن العبادة والتوحيد :

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦٦﴾

معناه : دلنا على الصراط المستقيم وأرشدنا اليه، وارنا طريق هدايتك الموصلة الي أنسك وقربك (تفسير القرطبي ج ١ الصفحة ١٤٧)
معني الهداية لغة من أنها الدلالة بلطف علي ما يوصل الي المطلوب. (تفسير المنار ج ١، ص ٦٢)
والصراط هو الطريق، المستقيم ضد المعوج (تفسير المرغي، ج ١، ص ٣٥)

وهداية الله للإنسان علي ضروب:

- أ- **هداية الالهام** : وتكون للطفل منذ ولادته، فهو يشعر بالحاجة الي الغذاء ويصرخ طالبا له.
- ب- **هداية الحواس** : وهاتان الهدايتان يشترك فيهما الانسان و الحيوان الأعجم، بل هما في الحيوان أتم منهما في الانسان، اذ الهامه وحواسه يكملان بعد ولادته بقليل ويحصلان في الإنسان تدريجا :
- ت- **هداية العقل**: وهي هداية أعلى من هداية الحس والالهام، والانسان قد خلق ليعيش مجتمعا مع غيره، وحواسه والهامه لا يكفيان لهذه الحياة، فلا بد له من العقل الذي يصحح له اغلاط الحواس. ألا تري الصفاوي يذوق الحلو مرًا، والرأى يبصر العود المستقيم في الماء معوجا.
- ث- **هداية الأديان والشرائع** : وهي هداية لابد منها لمن اشترقت الأهواء عقله وسخر نفسه للذاته وشهواته، وسلك مسالك الشرور والآثام، وعدا علي بني جنسه وحدث بينه وبينهم التجاذب والتدافع فيها يحصل الرشاد اذا غلبت الأهواء العقول، وتتبين للناس الحدود والشرائع، ليقفوا عندها ويكفوا أيديهم عما وراءها الي أن في غرائز الإنسان الشعور بسلطان غيبي متسلط علي الأكوان، اليه ينسب كلما لا يعرف له سببا، وبان له حياة وراء هذه الحياة المحدودة، وهو بعقله لا يدرك ما يجب لصاحب هذا السلطان، و لا يصل فكره الي ما فيه سعادته في هذه الحياة فاحتاج الي هداية الدين التي تفضل الله بها عليه و وهبه اياها.
- والى تلك الهديات أشار الكتاب الكريم في آيات كثيرات كقوله :

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ { البلد . ١٠ } . أي طريقى الخير والشر و السعادة

و الشقاء. وقوله : وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ

أَهْدَىٰ ﴿١٧﴾ { الفصلى . ١٧ } . أي أرشدنا هم الي

طريق الخير و الشر فاختاروا الثاني الذي عبر عنه بالعمى.
{ تفسير المراغي، ج ١، ص ٣٦ }

وهناك نوع آخر من الهداية وهو المعونة و التوفيق للسير في
طريق الخير، وهي التي أمرنا الله بطلبها في قوله : **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ**

الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ اذ المراد : دلنا دلالة تصحبها من لدنك معونة غيبية
تحفظنا بها من الوقوع في الخطأ و الضلال.

وهذه الهداية خاصة به سبحانه لم يمنحها أحدا من خلقه،
ومن ثم نفاها عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله : **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ**

أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ^ج وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾

{ القصص، ٥٦ } . وقوله : **لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ**

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ^ط وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ^ج وَمَا

تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ^ج وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ

وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ ﴿٢٧٢﴾ { البقرة، ٢٧٢ } . واثبتنا لنفسه في قوله

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ^ط فَيُهْدِيهِمْ^ط أَقْتَدِهِ^ط قُلْ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا^ط إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

{ الأنعام، ٩٠ } .

أما الهداية بمعنى الدلالة علي الخير و الحق، مع بيان ما يعقب ذلك من السعادة و الفوز و الفلاح، فهي مما تفضل الله بها على خلقه ومنحهموها، و من ثم أثبتها للنبي صلي الله عليه وسلم في قوله:

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ الشورى: ٥٢. وفي قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم يتضمن روح العبادة.

والصراط المستقيم هو جملة ما يوصل الي السعادة في الدنيا والآخرة من عقائد وأحكام وأداب وتشريع ديني كالعلم الصحيح بالله والنبوة وأحوال الكون وأحوال الاجتماع. وقد سمي هذا صراطا مستقيما تشبيها له با الطريق الحسى، اذ كل منهما موصل الى غاية فهذا سير معنوي يوصل الى غاية يقصدها الأنسان، وذاك سير حسي يصل به الى غاية أخرى. (تفسير المراغي، ج ١، ص ٣٦)

وقد أرشدنا الله الي طلب الهداية منه، ليكون عوننا لنا ينصرنا على أهوائنا وشهواتنا بعد أن نبذل مانستطيع من الجهد في معرفة أحكام الشريعة، ونكلف أنفسنا الجرى على سنتها، لنحصل على خير الدنيا والآخرة.

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ



الذين أنعم الله عليهم هم النبيون والصديقون والصالحون من الإمام السالفة، وقد أجملهم هنا وفصلهم في مواضع عدة من الكتاب الكريم بذكر قصصهم للاعتبار با لنظر في أحوالهم، فيحملنا ذلك على حسن الأسوة فيما تكون به السعادة، واجتناب ما يكون طريقا الى الشقاء و الدمار و قد أمرنا با تباع صراط من تقدمنا، لأن ديني الله واحد في جميع الأزمان: فهو ايمان بالله ورسله و اليوم الآخر، وتخلق بفاضل الأخلاق و عمل الخير و ترك الشر، وماعدا ذلك فهو فروع وأحكام

تختلف باختلاف الزمان و المكان، يرشد الي ذلك قوله تعالى : ﴿

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۗ

وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ

وَعِيسَى وَيُوشَعَ وَهُرُونَ وَسُلَيْمَانَ ۗ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا

(النساء، ١٦٣)

﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾

هم الذين بلغهم الدين الحق الذي شرعه الله لعباده و رفضوه ونبذوه وراء هم ظهريا.

﴿ **وَالضَّالُّونَ** : هم الذين لم يعرفوا الحق أو لم يعرفوه علي

الوجه الصحيح أو هم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون الي الحق

(تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٩)

صراط الذين أنعمت عليهم الي آخر الآية يتضمن الأخبار و

القصص .

معنى آمين : ولفظ، آمين يقصر ألفه ويمد مع التخفيف الميم،

ليس من الفاتحة، وانما هو دعاء، معناه " اللهم استجب "

(فقه السنة، ج ١، ص ١٢٨)

ويستحب المأموم ان يوافق الامام فلا يسبقه في التأمين ولا

يتأخر عنه، فعن ابي هريرة ؛ أن رسول الله صلّم قال: اذا قال الإمام: غير

المغدوب عليهم ولا الضالين. فقولوا: آمين، فان من وافق قوله قول

الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه، (رواه البخاري)

والأحاديث مثل ذلك كثيرة، (أنظر في كتاب فقه السنة وفي
تفسير ابن كثير ج ١، ص ٣١)

ذكر ما ورد في فضل

الفاتحة

١. . Langsung Mendapat Jawaban dari Allah.

قيل لأبي هريرة أنا نكون خلف الأمام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلّم يقول: قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبد ما سأل اذا قال: [الحمد لله رب العالمين] قال الله حمدني عبدي واذا قال [الرحمن الرحيم] قال الله أثني علي عبدي، فاذا قال [مالك يوم الدين] قال الله مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي، فاذا قال [اياك نعبد و اياك نستعين] قال هذا بيني و بين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال [اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين] قال الله هذا لعبدى ولعبدي ما سأل، هكذا رواه النسائي عن اسحاق بن راهويه (تفسير ابن كثير ج ١ ، ص ١١)

٢. . Aman dari Segala Bahaya

عن أنس رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله صلّم؛ واذا قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فأمنت من كل شئ الا الموت (رواه البيهقي)

٣. . Sebagai Obat

عن ابي سعيد الخدرى رضى، كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت : ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرأ فامرله بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع

قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقى ؟ قال لا مارقيت الا بأم الكتاب قلنا
لاتحدثوا شيئا حتى نأتي ونسأل رسول الله صلّم، فلما قدمنا المدينة ذكرناه
للنبي صلّم فقال : وما كان يدرية انها رقية اقسما واضربوا لي بسهم.
(رواه البخارى)

KETERANGAN

Ulama-ulama besar berselisih pendapat, tentang mengistimewakan surat /ayat atas lainnya, sebab bila demikian berarti ada surat / ayat yang dianggap kurang penting (ومنها أبو حسن الأشعاري).

Namun banyak juga hadist-hadist shahih tentang keistiwewan tersebut.

Syekh Izzuddin bin Abdi Salam berpendapat : memang ada keistemewan bila dilihat arti atau maknanya .

Ibnu Qayyim Al- Jauziyyah berpendapat : dalam kitabnya مدارج السالكين bahwa surat Al-Fatihah dapat mengobati baik Rohani maupun Jasmani.

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي

الْصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ (يونس ٥٧)

وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ

الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ (الاسراء ٨٢).

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ^ط ءَأَعْجَمِيٌّ
وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً^ط وَالَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى^ج أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ
مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ (فصلت ٤٤)

----- () -----

الإيضاح من ان سورة الفاتحة أو أم القرآن تشمل على مقاصد القرآن :

❖ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ يتضمن التوحيد والترغيب وفي

آية القرآن : هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَنَلِمُ الْغَيْبِ

وَالشَّهَدَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ (الحش. ٢٢)

❖ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ يتضمن الحمد والتوحيد،

وفي آية القرآن :

□ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

اَلْعَالَمِينَ ﴿١﴾ (سورة اليونس، آية؛ ١٠)

□ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ (آل عمران، ١٨٩)

❖ اَلرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ يتضمن الترغيب بعد الترهيب /رب

العالمين/ وفي آية القرآن:

□ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

(النساء، ١٣)

□ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ

نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾

(النساء، ١٤)

❖ **مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٥﴾** يتضمن الوعد والوعيد أو الانذار

والتخويف، و في آية القرآن :

□ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿٥٥﴾ (النور، ٥٥)

□ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ

اللَّهُ فَاذْقَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا

يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ (النحل، ١١٢)

❖ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾** يتضمن العبادة

والتوحيد، وفي آية القرآن :

□ **إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ**

مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ (الزمر، ٢)

□ **قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا ۗ إِن**

الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ

لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ (الأعراف، ١٢٨)

❖ **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾** يتضمن روح العبادة، ولنن

تكون السعادة في الإستقامة عليه، وفي آية القرآن :

□ **وَالْعَصْرِ ﴿١﴾** **إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾** **إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا**

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

﴿٣﴾ (العصرية، ١-٣). فالتواصى بالحق و الصبر هو كمال

العبادة بعد التوحيد.

❖ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ، يتضمن الأخبار والقصص ومنها المعاملة

و الأحكام و الأخلاق، وفي آية القرآن الكريم.

□ ❖ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ

مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ

وَأِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ

وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۗ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا ﴿١٦٣﴾

(النساء، ١٦٣)